

16

العلاقات العامة والموارد البشرية

هناك الكثير من الشركات تفصل دائماً قسم العلاقات العامة عن الموارد البشرية... والبعض (يضر) إضراراً شديداً على أن تكون العلاقات العامة إدارة مستقلة ولا علاقة لها بالموارد البشرية.

لا.. لا يا عزيزي ومليون لا.. وأنا (متمسك) برأيي وسأظل متمسكاً به.. وهو أن العلاقات العامة قسم من أقسام إدارة الموارد البشرية.. ومدير العلاقات العامة رئيسه المباشر هو مدير إدارة الموارد البشرية ويتلقى التعليمات منه والتوجيهات منه.. إلا في حالة رغبة الإدارة العليا الانفراد بقسم العلاقات العامة لها وحدها لأسباب تتعلق بالصالح العام للمنشأة.

أما الصحيح من وجهة نظري.. وجهة نظري أنا فقط وليس من الضروري أن تكون وجهة نظري هي وجهة نظر الآخرين...

ووجهة نظري هي أن العلاقات العامة أحد أهم الأقسام التي تعود باستفادة كبيرة على إدارة الموارد البشرية وعنصر من عناصر نجاحها.

لأن العلاقات العامة كمعنى ومفهوم هي احتضان العديد من الأهداف التي تؤدي إلى خدمة مكانة المنشأة ووضعها العام من وجهة نظر الجمهور.

العلاقات العامة هي التي تهتم بتوصيل المعلومات بين كل من المنشأة والعملاء أو الجمهور في اتجاهين بشكل متوازي حتى تحقق التوازن في المصالح بينهما.. كذلك أهمية دورها في احتواء المشاكل بين الطرفين (المنشأة والجمهور)

العلاقات العامة هي صاحبة الدور الفعال في نجاح أقسام أساسية في المنشأة مثل التسويق والدعاية والإعلان والمبيعات والعلاقات الحكومية والرسومية والمناسبات الهامة والتشريعات والاستقبالات ذات الطابع الهام.

والمؤتمرات والندوات والمعارض وعقد الصفقات الهامة والدولية منها والمحلية ذات الطابع الذي يتغلب عليه أسلوب البروتوكول (الرسميات).

بجانب دورها في تنظيم الحفلات والرحلات وكافة الأنشطة الترفيهية للمنشأة.

أيضاً ما تقوم به من مساعدة ضرورية لإدارة الموارد البشرية في كشف وتحليل وإيجاد حلول لكافة مشاكل العاملين النفسية والاجتماعية والعملية.

أيضاً تعاونها مع إدارة الأزمات الخاضعة هي أيضاً لإدارة الموارد البشرية.. فالعلاقات العامة في الأزمات لها دور هام جداً في احتواء الأزمة شكلاً وموضوعاً.

العلاقات العامة هي صاحبة (التفاوض) في كل ما هو في احتياج للتفاوض المرن. داخل المنشأة وخارجها.

من القادر على إقامة وتشغيل وتدريب مثل هذا القسم الهام جداً!!!

الم يكن هو مدير الموارد البشرية؟ !

ما هي الإدارات الأخرى التي في استطاعتها التنسيق والتعاون والعمل مع إدارة أو قسم العلاقات العامة. من هو المدير الذي يحق له مراقبة ومتابعة قسم العلاقات العامة غير مدير الموارد البشرية.

ولعلك تذكرت الآن أن معظم المهام التي تقوم بها إدارة الموارد البشرية هي مهام لها علاقة وثيقة بالجهات الرسمية والحكومية ووزارات هامة مثل القوى العاملة والداخلية

والشئون الاجتماعية وأحيانا الخارجية (في حالة وجود عمالة أجنبية أو خبراء). والمرور والدفاع المدني ورئاسة الحي والكهرباء و... الخ. من غير قسم العلاقات العامة يقوم بهذه المهام الخارجية والتي تخص إدارة الموارد البشرية.. فمن باب المنطق أن نعترف ونقر بأن العلاقات العامة أحد الأقسام الخاضعة لإدارة الموارد البشرية.

أرى أننا في مصر نتعامل مع علم الموارد البشرية بأسلوب (عقيم) نسيباً.. معذرة للفظ (عقيم)... ولكنها الحقيقة.

لا يزال البعض يعتبر الموارد البشرية هي... مرتبات العاملين وبعض الشئون الإدارية.!!! فقط لا غير.

- أين التدريب.
- أين الهيكلية.
- أين بنود ميزانية الاستقطاب والتشغيل والتأهيل.
- أين الخطط.
- أين البرامج والأهداف.
- أين وأين وأين... الخ.
- أين الدور الحقيقي المعترف به دولياً (دور تنمية الموارد البشرية) العلم الذي يدرس في العالم كله ويطبق بنجاح كبير في معظم الشركات العالمية الكبرى... أين نحن منه في مصر؟

لعل الدور العظيم الذي يلعبه الدكتور إبراهيم الفقي ومجموعته الكبيرة الناجحة قد ترك الأثر الفعال عند الذين يرغبون بحق وصدق في النجاح... وغيره وغيره من أساتذتي الكبار وخبراء علم تنمية الموارد البشرية.. ولكن لا يزال الحال كما هو..

لعل مدير إدارة موارد بشرية لا يعلم شيئاً عن قانون العمل المصري.

لعل مدير إدارة موارد بشرية لا يعلم الفرق بين ما يدفعه العامل للتأمينات وما يدفعه صاحب العمل.

لله مدير إدارة موارد بشرية لا يفهم معنى (مشروع مكافحة الحريق)
لله مدير موارد بشرية يعجز في وضع برنامج للمرتبات.
لله مدير للموارد البشرية لا يعرف معنى عبارة (إدارة الأزمات)
لله مدير إدارة موارد بشرية لا يعترف بأهمية التدريب والتأهيل
كل هؤلاء شاهدتهم بعيني وتحدثت معهم وأصيبت بالذهول والدهشة وظل
يطاردني سؤال هام جداً.
كيف تم ترشيحهم لهذا المنصب؟ !!! وعلى أي أساس تم ذلك ولماذا وكيف وإلى
متى؟؟؟!!

إلى متى سيظل علم تنمية الموارد البشرية بعيداً عن الاهتمام؟
نداء إلى المتخصصين إلى أساتذتنا جميعاً إلى خبراء علم تنمية الموارد البشرية.. «حان
موعد نشر خبراتكم حان موعدكم جميعاً حان موعد خدمة المجتمع.. وخدمة المجتمع
هي تطبيق نظريات علم تنمية الموارد البشرية ومنه تأتي تنمية العقول».
لقد أقر قلمي في البداية إنني مجرد مجتهد.. أحاول جاهداً توصيل بعض المعلومات.

ملاحظة:

الآتي هو آخر الكتاب.. آخر فصوله وآخر أبوابه هو عبارة عن ملحق

خاص يشمل الآتي:

- لائحة إجراءات التأديبية النموذجية.
- لائحة تنظيم العمل.

وذلك طبقاً للقرار الوزاري رقم 185 لسنة 2003 المنفذ لقانون العمل
رقم 12 لسنة 2003.

تحياتي وتقديري

محمود يحيى سالم